Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التي قد انتهى إليها . ومما لاشك فيه أن المؤلف كان ذكياً بارعاً في الأسلوب الذي اختاره . ودليلنا على ذلك :
إعجاب كبارالدعاة إلى الله بكتابه ، ودعوتهم الشباب إلى الإطلاع عليه واقتنائه ، وفي الوقت نفسه كانوا يحذرون الشباب من مؤلفات المستشرقين الحاقدين أمثال : جولد تسهير ، ودرمنغام ، وبراون ، ودنلوب ... وغيرهم .

وإني إذ ألتمس الأعذار لأساتذتنا الدعاة ، وأعلم إنهم ــ إن شاء الله ــ ماأرادوا إلا الخير ... ومع ذلك أقول : كان من الواجب عليهم تنبيه وتحذير الشباب مما ورد في كتاب « الدعوة إلى الإسلام » من دسائس وأباطيل لن ينتبه إليها القراء من الشباب الذين لايعرفون أسلوب المستشرقين ، ويثقون بمن نصحوهم بقراءة الكتاب ، ويظنون أن الخير فيه كله .

وفي ختام حديثي عن « أرنولد » أتساءل : ماالذي يمنع أن يكون أسلوب هذا المستشرق من قبيل توزيع الأدوار بين المستشرقين : فهذا عدو لدود يكتب لبني قومه ليصدهم عن سبيل الله ، وبنو قومه لايعرفون الحق من الباطل . وذاك معتدل متجرد [!!] يكتب لطلابه من دعاة التغريب . والثالث ــ كأرنولد ــ يزعم أنه صديق للعرب والمسلمين .